

❖ أمثلة على طرائق التدريس:

اولاً : طريقة المحاضرة lecture method :

وغالباً ما يطلق على هذه الطرق بالطرق الالقاءية او الطرق التقليدية، وهي من اكثر الطلاق شيوعاً في مدارسنا، وتتناسب مع المقررات الدراسية المزدحمة بالمعلومات والمعارف ومع الاعداد الكبيرة من المتعلمين في الصفوف .

وتقوم طريقة المحاضرة على مبدأ الالقاء (المباشر) والشرح او العرض النظري للمادة العلمية من جانب المعلم. فهو (أي المعلم) يقوم بنقل (او تلقين) المعلومات والمعارف العلمية بأشكالها المختلفة , من الكتاب المدرسي الى المتعلمين , ويشرح المفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية , مستعيناً من حين لآخر بالسبورة لشرح ما يعتقد انه غامض على المتعلمين , بينما يسمع بهدوء او يسجل الملاحظات او بعض ما يقوله ويشرحه المعلم. وليس بالضرورة ان يكون المحاضر هو المعلم نفسه , بل قد يكون ضعيفاً متخصصاً في موضوع معين، يدعوه المعلم ليلقي محاضراته في هذا الموضوع، واحياناً تكون صوتياً ويستمتع لها المتعلمين عن طريق الراديو او جهاز تسجيل، أو تكون مسجلة بالصوت والصورة معاً فيشاهدها ويستمتع اليها المتعلمين، من خلال التلفزيون او السينما .

■ مزايا طريقة المحاضرة:

1. طريقة تدريسية اقتصادية .
2. تسمح بعرض المادة العلمية عرضاً متصلاً (منظماً) .
3. طريقة مناسبة لتقديم موضوعات علمية جديدة .
4. يمكن اعتبارها طريقة (مشوقة) أو فاعلة نسبياً.
5. نقل خبرات المعلم الشخصية .
6. توجيه وارشاد المتعلمين الى مصادر المعرفة .
7. عرض نتائج البحوث في المؤتمرات والندوات المتخصصة.
8. تستخدم في عرض المادة العلمية التي لها طابع القصة او الخيالية او التاريخية .

■ عيوب طريقة المحاضرة:

1. يكون المتعلم سلبياً في هذه الطريقة بوجه عام .
2. تهمل حاجات المتعلمين واهتماماتهم .

3. لا توفر الجانب العلمي التطبيقي للقيام بأي أنشطة تعليمية .

4. مجهدة للمعلم.

5. تثير الملل (والنعاس احياناً) عند المتعلمين .

6. لا تأخذ في الاعتبار حقيقة الفروق الفردية بين المتعلمين .

7. لا تساعد (المحاضرة) على تذكر المادة العلمية والاحتفاظ بها.

8. اذا كانت (المحاضرة) هي الطريقة السائدة عند المعلم , فإنه يتوقع عنذ ان تركز اساليب التقويم على

قياس كمية المعلومات التي يحفظها المتعلم.

■ الشروط الهامة التي يجب توافرها في الإلقاء:

1. الإلمام بالمادة، ولكن هذا الشرط ليس رئيساً، لأنّ الكثير من المعلمين يتغلّبون على ضعفهم العلميّ

بالصوت الجهوريّ، وطلاقة اللسان، والقدرة على جذب الانتباه، وقتل الوقت بالحركات والمداعبات

التي تجد قبولاً عند المتعلمين. وعندما تسود هذه الطريقة في المدارس والصفوف تصاب معايير تقييم

المعلمين بالخلل، لأنّ المعلم المتمكّن في مادّته، الضعيف في صوته لا ينال بالضرورة درجة متقدّمة

كتلك التي ينالها صاحب الصوت المرتفع، والحركات المتنوّعة.

2. طلاقة اللسان، والصوت الواضح الجذّاب، وملكة الخطابة بما تشترطه من حركات بالأيدي والرأس

تشكّل في مجموعها أداة التوصيل والتأثير على المتعلّم المتلقّي.

3. أن تناسب صوت المعلم من حيث ارتفاعه، وانخفاضه، وسعة غرفة الصفّ وعدد المتعلمين (كثرة أو

قلّة).

4. تمثيل المعاني، وإعطاء كلّ أسلوب من أساليب العربيّة حقّه في مدّ الصوت، أو رفعه، أو خفضه.

5. اعتدال الإلقاء بحيث لا سريعاً تتعدّر متابعته، ولا بطيئاً يدعو إلى الملل.

6. اختيار الأسلوب المناسب للمادة التي تعطي بهذه الطريقة (أسلوب أدبيّ أو علمي).

7. تركيز المعلم على الأفكار الهامة في درسها، ويكرّرها بأساليب مختلفة في محاولة لترسيخها في أذهان

المستمعين.

8. ألا تكون الفترة المخصّصة للإلقاء طويلة ممّلة، ليتمكن المتعلمون من المتابعة، وحصر الذهن.

وهكذا يبدو أنّ الطريقة الإلقائيّة تعتمد في الدرجة الأولى على جهد المعلم دون المتعلّم، وبالتالي تعبّر بشكل

أو بأخر عن شخصية الملقّي، ومدى قدرته على إيصال أفكاره ومراده إلى الجمهور أو المتعلمين، ما يجعل

المتعلم أكثر انجذاباً أو نفوراً وهكذا. وعلى الرغم من قدمها فإنها تبقى الطريقة الأكثر انتشاراً واستخداماً في التخاطب بين بني البشر وفي مختلف المجالات.

ثانياً – طريقة الإكتشاف:

الاستكشاف هو عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل .
وطريقة الاكتشاف " هي الطريقة التي لا يعطي فيها الطلاب خبرات التعلم كاملة ، وإنما يبذلون جهداً حقيقياً في اكتسابها وذلك باستخدام عملياتهم العقلية مثل الملاحظة والمقارنة والافتراض الخ ."
فهذه الطريقة تركز على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ ، فالهدف من ممارسة الطلاب لعملية الاكتشاف ليس الحصول على المعلومات ، بل كيفية الوصول إليها واكتساب المهارات العقلية والعلمية اللازمة لذلك .

■ خصائص التدريس بطريقة الاكتشاف:

يمكن تلخيص الخصائص العامة لاستخدام هذا الأسلوب في تدريس العلوم فيما يلي:

1. يجعل الطالب محور العملية التعليمية وذلك بتهيئة الظروف اللازمة لجعله يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من أن يستمدّها من كتاب أو يتلقاها من معلم .
2. يؤكد على التفكير العلمي في المرتبة الأولى ويأتي المحتوى المعرفي في المرتبة الثانية . أي يؤكد على كيفية التوصل إلى الإجابات والعمليات العقلية اللازمة لذلك ، وليس على الإجابات نفسها .
3. يهتم باكتساب الطالب مهارات التفكير العلمي المتناسبة مع مستوى نموه.
4. ينظر إلى العملية التعليمية على أنها مستمرة لا تنتهي بمجرد تدريس موضوع معين ، ولكن تكون دراسة هذا الموضوع نقطة انطلاق لدراسات أخرى ترتبط بموضوع الدراسة .
5. المشكلات التي يتم اكتشافها لا بد أن يكون مخطط لها مسبقاً.

■ أنماط الاكتشاف:

من الأنماط المتعددة للاكتشاف

1) الاكتشاف الاستقرائي والاكتشاف الاستنباطي

أ- الاكتشاف الاستقرائي: هو اكتشاف المفهوم أو القاعدة من خلال مجموعة من الأمثلة النوعية (الحقائق) ، أي من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام.

العام إلى الخاص.

والاستقراء والاستنباط عمليتان عقليتان أحدهما عكس الأخرى.

(2) الاكتشاف الموجه و شبه الموجه و غير الموجه :

أ- الاكتشاف الموجه : حيث تقدم المشكلة للتلميذ مصحوبة بكافة التوجيهات اللازمة لحلها بصورة تفصيلية،

حيث ينفذ التلميذ هذه التوجيهات تنفيذاً ألياً بعيداً عن التفكير أو حرية التصرف . ويعتبر هذا النوع تدريب على استخدام الأدوات والأجهزة ، وهو أدنى مستويات الاكتشاف وغير مرغوب في التدريس إلا في حدود معينة.

ب- الاكتشاف شبه الموجه : وفيه يزود التلميذ بمشكلة محددة ومعها بعض التوجيهات العامة . وتتاح له حرية

التفكير والتصرف ، وهو يناسب قدرات معظم التلاميذ ، ويحقق الغرض من استخدام المدخل الكشفي وخصوصاً في مدارسنا .

ج- الاكتشاف غير الموجه (الحر) : وفيه يوجه التلميذ إلى بحث مشكلة معينة ، وتوفير الأدوات والأجهزة

اللازمة لاكتشاف الحل دون أن يزود بأي توجيهات عن كيفية استخدام الأجهزة للتوصل للحل . والمعلم مرشد له في حدود ضيقة، وهذا النوع من أرقى أنواع الاكتشاف ، كما يحتاج إلى وقت طويل وتجهيزات عالية ، وهو يكاد يخلو منه التدريس الفعلي الذي يركز على توجيه ومتابعة من قبل المعلم.

ويلاحظ الفرق في أنماط الاكتشاف الثلاثة في كمية التوجيه التي تعطى للتلميذ مع كل نوع .

■ التخطيط للتدريس بالطريقة الكشفية :

أولاً : إعداد دروس تأخذ بالطريقة الكشفية.

ثانياً : التخطيط لعروض عملية تأخذ بالطريقة الكشفية .

■ مميزات المدخل الكشفي:

1. يجعل التلميذ محور لعملية التعلم مما يؤدي إلى تعلم أفضل.
2. يساهم في تحقيق هدف تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعليمه طرق البحث العلمي ومهاراته ، فيستطيع تعلم أي شئ ، فنقضى بذلك على مشكلة اختيار محتوى التعلم في ظل النمو المتزايد للمعرفة العلمية وتراكمها.
3. يوفر للمتعلم الدوافع الخارجية للتعلم والمتمثلة في المشكلة التي يواجهها التلميذ ، كذلك يوفر الدوافع الداخلية والمتمثلة في دافعه للاستكشاف لحل المشكلة بحيث يصل إلى إشباع ذاتي داخلي مما يدفعه إلى مزيد من التعلم .

4. ينمي لدى المتعلم مفهوم الذات فيعرف قدراته من خلال مشاركته وممارسته للعمليات والأنشطة

الكشفية، فيتعرف على إمكانيته، ويزداد طموحه لتحقيق مزيد من تلك الخبرات الناجحة.

5. يرسخ المعلومة في ذهن الطالب لكونه يبذل مجهود في سبيل الحصول عليها الحصول عليها.

6. يؤكد للطالب أن العلم أسلوب بحث يوصل إلى المعرفة وما نتوصل إليه من معلومات قابل للتغيير نتيجة للجهود العلمية.

7. ينمي حب العمل الجماعي القائم على المشاركة والتعاون .

■ الانتقادات الموجهة لطريقة الاكتشاف :

على الرغم من مميزات استخدام هذه الطريقة إلا أنها لم تسم من الانتقادات ومنها :

1. تحتاج إلى وقت طويل نسبياً بالمقارنة بالطرق العادية .

2. تكلفتها المادية عالية

3. لا تتناسب مع الصفوف ذات الكثافة العالية.

4. لا يمكن استخدامها في كل الموضوعات أو جميع المراحل الدراسية .

5. الحرية المتاحة للتلاميذ قد تخلق صعوبات كبيرة في ضبط الصف ، مما يعوق تحقيق الأهداف

المطلوبة.